

Artical History

Received/ Geliş  
26/6/2018

Accepted/ Kabul  
17/7/2018

Available Online/yayınlanma  
1/8/2018

الأطر الاخبارية للأزمة القطرية في قناة BBC العربية

د. محمد ثابت فهد

د. اياد خليل ابراهيم

الملخص

ترصد الدراسة محددات المعالجة الإعلامية للأزمة القطرية في قناة BBC العربية، واستراتيجيات تأطيرها الإخباري، ومدى علاقتها بالسياق السياسي، كما تعالج القواعد المهنية الحاكمة للتغطية. وتستهدف الدراسة التعرف على حدود إسهام عملية التأطير في التغطية الإخبارية على اتجاهات المعالجة لظاهرة تتميز بالتعقيد. وانواع الأطر المستعملة في المعالجة الإخبارية، وأطر معالجة القناة للصراع بين القوى الفاعلة بشأن الأزمة بين قطر والدول الاربعة (السعودية ومصر والامارات والبحرين)، كما تسعى للتعرف على اتجاهات معالجة القناة للصراع بين القوى السياسية الفاعلة، وذلك عن طريق نظرية التأطير الإخبارية.

**مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استعملتها قناة الـ BBC في معالجتها الإعلامية للأزمة القطرية، وتحليل توجه القناة بشأن تطور أحداث الأزمة، وعلاقة الدول المشاركة فيها والدول الاقليمية والدولية الفاعلة المؤثرة فيها، وكشف اتجاهات هذه المعالجة، والسياق الذي تم فيه معالجة الأطر الإخبارية، وانواع وسمات الأطر المستعملة.

**أهمية البحث:** يحاول هذا البحث رفد المكتبة الأكاديمية بتحليل علمي دقيق ومحكم عن المعالجة الإخبارية التي تقوم بها قناة BBC، كما يسهم بإضافة علمية الى الرصيد المعرفي حول المعالجات التي تقدمها وسائل الإعلام الدولية عن أزمات المنطقة ودولها، وما ينجم عنه من إعادة تشكيلها خدمة لمصالح الدول الكبرى وشركاءها. ويوفر البحث تحليلاً لتوجهات إحدى القنوات الدولية الناطقة باللغة العربية التي تهتم بالأحداث السياسية للشأن الداخلي للدول العربية، وتقدم رؤية للمواقف الدولية للالتزامات التي تمر بها دولنا، ويتم ذلك عن طريق التغطيات والتحليلات التي تقدمها لكبار المحللين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين.

أهداف البحث:

1. معرفة حدود إسهام عملية التأطير في التغطية الإخبارية على اتجاهات المعالجة لظاهرة تتميز بالتعقيد.
  2. كشف انواع الأطر المستعملة في المعالجة الإخبارية.
  3. كشف أطر معالجة القناة للصراع بين القوى الفاعلة بشأن الأزمة القطرية.
  4. معرفة اتجاه معالجة القناة للصراع بين القوى السياسية الفاعلة، وذلك عن طريق نظرية التأطير الإخبارية.
  5. الكشف عن المعاني التي يتم اضافؤها على الأزمة القطرية عند تقديمها للجمهور المستهدف.
- نوع البحث ومنهجه: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، ويستهدف هذا البحث رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استعملتها قناة BBC العربية في معالجتها الإخبارية للأزمة القطرية. ويعتمد البحث على منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون، وقام الباحثان بتحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائياً. واستعمل وحدات التحليل الكمية والكيفية.
- مجتمع البحث وعينته: تمثل النشرة الإخبارية المسائية العامة (العالم هذا المساء) في قناة الـ BBC العربية مجتمع البحث، وقام الباحثان باختيار عينة قصدية من النشرات الإخبارية تضمنت عشرين نشرة إخبارية على مدى تسعة أشهر.

أبرز الاستنتاجات:

1. كشفت نتائج البحث أن قناة BBC العربية رغم ادعائها الحيادية والموضوعية لكنها استعملت الاطر التحريرية، وآليات التأطير في معالجة الازمة القطرية بطريقة تدفع المتلقي كي يقوم بالاستنتاج والتفسير بنفسه، بعد ان توفر له معطيات مجتزأة وبترتيب معين، وهذا امر غاية في الخطورة، فالمتلقي العادي ليس له علم بكيفية ترتيب المعلومات، وجعلها اكثر منطقية.
2. سعت القناة الى إبراز إحدى وجهات النظر التي تؤيدها، وذلك بمشدد أكبر عدد من المصادر لها، وفي الوقت نفسه تغييب وجهة النظر الأخرى، او المحيى بوجهة نظر ضعيفة تمثل الطرف الاخر للازمة، وجاءت القناة منحازة للرؤية القطرية.
3. اعتمدت القناة على عرض اطر الاسباب في معالجتها للازمة القطرية، فمرة تضعها على هذا الطرف ولاحقا تضعها على الطرف الاخر، ولم تمنح المساحة الكافية لاطر الحلول، الشيء الذي يسهم في استمرار التشنجات والصراع بين طرفي الازمة مما يزيدا تأزماً، فهي تأتي بالتصريحات المسيئة من كلا الجانبين وتطرحها عبر تساؤلات استفهامية.
4. استعملت قناة BBC المعينات الفيلمية كعناصر ابراز لاعطاء قيمة للخبر واثارة اهتمام المتلقي، واعتمدت القناة على الفئات (صور حية)، و(صور ارشيفية)، و(الابرار التكراري) بنسب متشابهة لما لها من جذب وتأثير على المتلقي، لكن في الوقت نفسه استعملت القناة صوراً ارشيفية بكثرة دون الاشارة لذلك ما يجعلها تبدو صوراً حية، وهذا يعد مخالفة للمهنية والموضوعية التي تتبناها القناة. فيما استعملت القناة الابرار التكراري لتأكيد وتثبيت المعلومات.

الكلمات المفتاحية: التأطير - الأطر - التغطية الإخبارية - المعالجة الإخبارية - الصراع - القوى السياسية - قناة BBC العربية

## The News Frames used for Qatar's Crises in BBC Arabic

Dr. Ayad Khaleel Ibrahim

Dr. Muhammad Thabit Fahad

### Abstract

The study detects the limitation of the information processing in Qatar Crisis in BBC Arabic channel and the strategies of Frame Analysis and its relationship with the political context. Moreover, it treats the patterns of controlling career of coverage. The study aims to recognize the limitation of framing contributions in the news coverage of a complicated phenomena and its scops of processing, the used types of framing in the news processing and the channel framing processing of conflict among the actors regarding the crisis between Qatar and the four contries which are(Saudi Arabia, Egypt,Emirates and Bahrain). However, it tries to recognize the channel processing scops of the conflict between the political actors through the Frame Analysis Theory.

**Research's Problem:** The problem that the research deals with is to observe and analyze the news frames that the BBC used in dealing with the Qatar crises. It also deals with the channels direction in regards to the developments that occurred in the

crises, the countries that participated in it, and discovering all the directions and the solutions given. It also analyzes the news settings and all types of settings used.

**Importance of the Research:** the research tries to give the academic library a very specific scientific approach regarding how BBC processes news. It also adds to the scientific knowledge concerning the methods that the media uses in such dealings which results in serving the major countries and their partners. It offers to analyze the directions of one of the international channels that speak in the Arabic language which is concerned with all the events that occur in the Arabic countries. It provides a point of view regarding the international stance towards the crises that our countries are going through. All this is by the use of analyzing and studying major analysts and political experts.

### **Goals of the Research:**

- 1: It aims to uncover the effect of fabricating the news feed to deal with a certain phenomenon which is filled with complexity.
- 2: To discover the types of settings used in possessing news.
- 3: Discovering the frame processing's of a channel and the conflicts of the powers active in the Qatar crises.
- 4: Knowing the direction that the channel uses in dealing with the conflicts in the active political powers via the theory of news framing.
- 5: Discovering the meanings behind the embellishments used on the Qatar's conflict when providing it to the targeted audience.

**Type of the Research and its methodology:** The research is considered a descriptive research which observes and analyzes the news frames that the BBC used in dealing with the Qatar crises; it uses the scanning style with analyzing the hidden layouts used. The researchers analyzed all the drawbacks found by means of diligent work on the given matter.

**Sample of the research:** The evening news "The news this eve" in the Arabic BBC channel. The researchers took twenty samples of the news for nine months to get their findings.

### **The Main Findings:**

- 1: The study found out that the Arabic BBC channel even though it says that it is objective it used ways to fabricate the stories that deals with the Qatar crises in order to let the audience decide what it wants it to decide.

2: The channel tried to show a certain point of view that it stands for through gathering the most sources that agree with this and at the same time it excludes any other point of view or it just gives a very weak point of view. Thus it appears that it is sided with the Qatar's vision.

3: The channel depended on showcasing the settings of reasons in processing the Qatar's crises. So once it blames this party while some other time it blames the other and it does not give enough space to relate any solutions which allows both parties to keep on being in tension and not finding any valid solutions. It attacks both sides by means of innocent questioning which fuels the anger to all sides concerned.

4: The BBC channel used parts of movies and some live pictures while other times archived pictures to insinuate what it wants others to believe and it has to be noted that the archived pictures were not displayed as such thus the viewer thinks that these are all live events happening in the world which is considered highly unethical as it is spreading false news by doing this.

**Keyword:** Framing, Frames, News coverage, News processing, Conflit, Ploitical power, Arabic BBC chanel.

### 1. المقدمة

تعد وسائل الإعلام وخاصة الفضائيات الدولية إحدى أدوات الحرب السياسية، لتحقيق أهداف سياسية تكتيكية وإستراتيجية بعيدة المدى، وهذه الفضائيات ووسائل موجهة وهي اقرب للدعاية منها الى الإعلام، وحريتها تكمن بالقدر الذي يسمح به القائمون عليها، فإنّ نظريات الإعلام الأربعة ما زالت تملك تفسيراً لعلاقة الإعلام بالسلطة، حتى في ظل الأنظمة التي تتمتع بها وسائل الإعلام بنوع من الاستقلالية الشكلية؛ لكنها لا تستطيع الانفكاك من الضغوط المالية والسياسية.

تعمل وسائل الإعلام بشكل عام والقنوات الفضائية التلفزيونية بشكل خاص وفق توجهات نابذة من ايدولوجيات مختلفة، وهذه مجموعها تمثل فلسفة سياسية واجتماعية وإعلامية تلقي بتأثيراتها على تأطير القناة اللازمة التي تعالجها. وجاء الجهد الإعلامي للقائم بالدعاية عن طريقة التغطية الإخبارية للأزمة القطرية التي تقوم بها القنوات الفضائية الدولية، وفق أجندة كل قناة، وجاءت المعالجة الإخبارية وفق سياق مع أو ضد في عملية تأطير شاملة لربط مُدركات وتمثّلات سياسية سلبية عن دولة معينة ومحاولة شيطنة رموزها السياسية واللعب بالحقائق وترك المتعرض<sup>(١)</sup> ليحكم بنفسه، ولذلك جاء اختيار قناة الـ BBC العربية بعدها القناة الأقل وقوفاً مع طرفٍ ضد آخر، وتسعى الى عرض الحقائق وفق عملية تأطير خاصة، غير مباشرة وهنا ممكن الخطورة لأنها تترك المتعرض يحكم وفق ما يعتقد بعد

<sup>(١)</sup> استعمل الباحثان كلمة (التعرض) واشتقاقاتها؛ لأنها عملية مقصودة يختار فيها الشخص القناة والوقت لرؤية موضوعا ما وفق

أن تمنحه معطيات معينة؛ لكنها في الحقيقة تسلبه حقه في الحكم، فهي أعطته تسلسلاً معيناً، وشرحاً معيناً، وحقائق معينة وتفسيراً معيناً، وغيبت عنه أو أضافت حقائق بعينها.

وتسمح هذه الطريقة التي تقوم بها القناة في عرض وقائع الأزمة القطرية في إطار عرضها للواقع السياسي الرمزي، ووقائعه في مدى زمني محدد، ويتم ذلك باستدعاء مداخل سياسية مفصلة للتعامل مع متغيراته الجديدة، بمعنى أن الواقع السياسي والاجتماعي الناشئ عن المعالجة الإخبارية في قناة BBC للأزمة القطرية يستهدف عرض موضوع الأزمة بأسلوب خاص وفق مقاربات وإجراءات سياسية للتعامل مع تفاعلاتها وتطوراتها، وهذا ما يُفسّر مسارعة الدول إلى استنفار الجهد الإعلامي الخاص والعام والصادق ومدّه بالمعلومات، وإعداد بعض الأشخاص للرد على الاتهامات المقابلة، ويمثل ذلك جزءاً من الإجراءات السياسية المطلوبة بعد إنشاء واقع سياسي رمزي في إطار الجهد الاتصالي المنظم للقائم بالدعاية.

وعندما تنخرط أية وسيلة إعلامية في تغطية مخططة ومنظمة خلال مدة زمنية معينة ترويجاً لقصصٍ مُختلقة أو بياناتٍ مُلَقَّعة أو تصريحاتٍ مُزَيَّفة يُراد لها أن تكون الموضوع المُفكَّر فيه من أجل إقناع الجمهور بسرديّةٍ وُهميّةٍ؛ فإنها تكون اختارت الدعاية نمطاً اتصالياً لنشر آرائها ومواقفها ومعتقداتها، وتسعى مُتعمِّدَةً لصناعة وتشكيل اتجاهات مُؤيِّدة لأطروحاتها أو تعديل هذه الاتجاهات فكرياً ونفسياً والتأثير في السلوك الجماهيري نحو الفاعلين في تلك القصص المختلقة (أفراداً ومؤسسات وهيئات ودول). ونعني بالدعاية هنا ((الجهود الاتصالية المقصودة والمدبّرة التي يقوم بها الداعية مُستهدفاً نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة تم إعدادها وصياغتها من حيث المضمون والشكل وطريقة العرض بأسلوب يؤدي إلى إحداث تأثير مقصود ومحسوب ومستهدف في معلومات فئات معينة من الجمهور وآرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وسلوكهم؛ وذلك كله بغرض السيطرة على الرأي العام، والتحكم في السلوك الاجتماعي للجماهير بما يخدم أهداف الدعاية))<sup>(1)</sup>.

وجاء هذا البحث لمعرفة كيف انخرطت وسيلة إعلامية دولية بحجم وشهرة BBC التي تصف نفسها بأنها الوسيلة الأكثر حيادية وموضوعية في التغطية الإعلامية - في عملية التأطير، وجاء اختيارها دون باقي القنوات الأخرى؛ لأن القنوات الأخرى كانت واضحة تماماً في تغطياتها الإخبارية أما مع أو ضد هذه الدولة أو تلك. ولمعرفة كيف تعالج قناة BBC خبراً أو واقعة قد حدثت بالفعل عن طريق أطرٍ بعينها وفقاً لسياستها التحريرية، والبحث عن أسباب هذا التأطير. فحيثما توجد صياغات تحريرية توجد بالضرورة وقائع تقابلها، لكن طريقة إخراج هذه الوقائع والبواعث المؤدية إليه هو ما نبحث عنه في بحثنا هذا.

كما سنقوم بعملية تحليل للسياق الذي ورد فيه الخبر والمعالجة الإخبارية التي صاحبت من القائمين على القناة، وهنا يصبح السياق أكثر أهمية من تحليل المضمون نفسه؛ ذلك أن الاتصال يتم تصوُّره كسيرورة متحركة ذات مستويات عديدة؛ إذ تسعى للتقاط لحظات تدفق المعاني في انتظام بعينه، رغبة منها في إعطاء قيمة زائدة للقصة الخبرية، وإضافة أبعاد تهيئية أو تكوينية أو تضخيم لبعض هذه الأبعاد والمواقف، ومحاولة القناة جدولاً الأزمة عن طريق أطرٍ بعينها.

(1) سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 24.23.

ووصل الأمرُ بتطورات الأزمة القطرية الى قراراتٍ غير مسبوقه، فقامت دولة الإمارات العربية المتحدة بتجريم كل من يتعاطف مع قطر، وقررت معاقبة المخالفين بالسجن لمدة 15 عاماً، وقال النائب العام الإماراتي حمد سيف الشامسي: إن إبداء التعاطف أو الميل أو المحاباة تجاه تلك الدولة (قطر) أو الاعتراض على موقف دولة الإمارات العربية المتحدة وما اتخذته من إجراءات صارمة وحازمة مع حكومة قطر، سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي بتغريدات أو مشاركات، أو بأي وسيلة أخرى قولاً أو كتابة، يُعدّ جريمةً يعاقب عليها بالسجن المؤقت من ثلاثة إلى خمسة عشر سنة وبغرامة لا تقل عن خمسمائة ألف درهم طبقاً لقانون العقوبات الاتحادي والمرسوم بقانون إتحادي بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، لما يترتب عليه من أضرار بمصالح الدولة العليا، والوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي؛ فضلاً عن أثر هذه الممارسات في إضعاف النسيج الاجتماعي للدولة ووحدة شعبها<sup>(2)</sup>.

جاء اختيار عنوان البحث باسم الأزمة القطرية وليست الخليجية لعدة مبررات من أهمها أن الدول الأخرى المشتركة في الأزمة ليست جميعها خليجية فقد شملت دولة غير خليجية وهي مصر، وكذلك جاءت الأزمة بعد اتهامات موحدة من عدة دول ضد دولة واحدة بأنها السبب وراء الأزمة وهي دولة قطر.  
2. مشكلة البحث:

عملت الدول عن طريق الهيمنة على وسائل الإعلام السيطرة على الفضاء الإلكتروني للبلدان عن طريق تقديم مضامين مختلفة حول قضية ما لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية، وكانت بريطانيا من أوائل الدول التي استعملت وسائل الإعلام في التأثير على الأفكار، وتشكيل رأي عام حسب رؤيتها ومصالح القائمين عليها، خاصة في معسكراتها المنتشرة حول العالم وبلغه الشعوب المستهدفة، وجاء انطلاق قناة BBC تكريساً لهذا الواقع.  
وتكمن المشكلة في رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استعملتها قناة BBC العربية في معالجتها الإعلامية لازمة القطرية، وتحليل توجه القناة بشأن تطور أحداث الأزمة، وعلاقة الدول المشاركة فيها والدول الإقليمية والدولية الفاعلة المؤثرة فيها، وكشف اتجاهات هذه المعالجة، والسياق الذي تم فيه معالجة الأطر الإخبارية، وأنواع وسمات الأطر المستعملة.

إن المشكلة التي يحاول البحث مقارنتها ترى أن الإعلام بمجده الاتصالي المنظم يسعى لإنشاء واقع سياسي رمزي وهمي، يستصحب أطراً وإجراءات سياسية لإدارة متغيراته ومساراته المتوقعة، ومن ثم يتحوّل إلى ترسانة للدعاية والحرب الإعلامية التي تتجاوز التقاليد والقواعد والمبادئ الحاكمة للممارسة المهنية، خدمةً لأجندة صانع القرار السياسي في خلق مواضع سياسية جديدة، وفق عملية الضبط الاجتماعي للرأي العام؛ وتُسهم هذه الترسانة الدعائية في تفجير الأزمات السياسية، وهو ما تُظهره استراتيجيات الحملة الإعلامية ومضمون الدعاية التي استهدفت سياسة أطراف القضية ورموزها السياسية في الأزمة القطرية الراهنة.

3. أهمية البحث:

(2) <http://www.bbc.com/arabic>.

أ. الأهمية على المستوى المجتمعي:

تعيش المنطقة الإقليمية ( الشرق الأوسط) وخاصة العربية منها ظروف غاية في الحساسية، وتعاني دولها حالة من عدم الاستقرار السياسي مصحوبا بانفلات امني وانقسام مجتمعي وتدهور اقتصادي، وتدخلات خارجية إقليمية ودولية لمجموعة من الدول التي كانت تنعم بالاستقرار الى حد ما خلال عشرات السنين، على الرغم مما يحيط بها من تداعيات، فلم تعد مصدراً للطاقة حسب؛ بل أصبحت مصدراً للتوترات التي تعصف بوجودها وأمنها المجتمعي. وأصبح الإعلام بما يمتلكه من تأثير طرفاً رئيساً وفاعلاً في الأحداث عن طريق تغطياته ومعالجته، فلم تعد الشعوب تعتمد على إعلامها المحلي المؤدلج في استسقاء معلوماتها الرئيسة، بل لجأت الى الإعلام الدولي بقنواته المختلفة.

ب. الأهمية الأكاديمية:

يحاول البحث رfid المكتبة الأكاديمية بتحليل علمي دقيق ومحكم عن اطر المعالجة الإخبارية التي تقوم بها قناة BBC العربية، كما تسهم بإضافة علمية الى الرصيد المعرفي حول المعالجات التي تقدمها وسائل الإعلام الدولية عن أزمات المنطقة ودولها، وما ينجم عنه من إعادة تشكيلها خدمة لمصالح الدول الكبرى وشركائها. ويوفر البحث تحليلاً لتوجهات إحدى القنوات الدولية الأجنبية الناطقة باللغة العربية التي تهتم بالأحداث السياسية للشأن الداخلي للدول العربية، وتقدم رؤية للمواقف الدولية للازمات التي تمر بها دولنا، ويتم ذلك عن طريق التغطيات والتحليلات التي تقدمها لكبار المحللين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين.

4. أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ. الكشف عن أنواع الأخبار المستعملة في المعالجة الإخبارية.
  - ب. التعرف على حدود إسهام عملية التأطير في التغطية الإخبارية على اتجاهات المعالجة.
  - ج. التعرف على آليات التأطير التي استعملتها قناة البحث في معالجة الأزمة القطرية.
  - د. الكشف عن الأطر التحريرية المستعملة في النشرات الإخبارية للازمة القطرية.
  - هـ. التعرف على مدى ورود أخبار الأزمة في عناوين النشرات الإخبارية.
  - و. كشف أنواع المعينات الفيلمية التي استعملتها قناة BBC العربية لإبراز الأزمة القطرية.
  - ز. الكشف عن موقع أخبار الأزمة القطرية في النشرات الإخبارية بقناة BBC العربية.
  - ح. التعرف على مدى تحقيق التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عن الأزمة القطرية.
5. تساؤلات البحث:

- أ. ما نوع الأخبار التي استعملتها قناة BBC العربية في معالجة الأزمة القطرية؟.
- ب. ما اتجاه المضمون الاخباري في معالجة الأزمة القطرية؟.
- ج. ما طبيعة الأخبار للازمة القطرية في قناة BBC العربية؟.
- د. ما آليات التأطير التي استعملتها قناة BBC العربية في معالجتها للازمة القطرية؟.

- هـ. ما الأطر التحريرية التي استعملتها قناة الـBBC العربية في معالجتها للأزمة القطرية؟.
- و. ما مدى ورود الأخبار الخاصة بالأزمة القطرية في عناوين نشرات الأخبار؟.
- ز. ما المعينات الفيلمية التي استعملتها قناة الـBBC العربية في إبراز الأزمة القطرية؟.
- ح. ما موقع أخبار الأزمة القطرية في النشرات الإخبارية بقناة الـBBC العربية؟.
- ط. ما مدى مراعاة معيار التوازن كقيمة إخبارية في عرض الآراء المختلفة بشأن الأزمة القطرية في قناة الـBBC العربية؟.

6. الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي أهتمت بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والأزمات، واستهدفت هذه الدراسات كشف دور الإعلام وخاصة القنوات الفضائية التلفزيونية لأطر المعالجة الإخبارية لهذه الأزمات، في مدة زمنية معينة، وتم ذلك باستعمال عدة مداخل نظرية. وفيما يأتي الدراسات التي تناولت اطر المعالجة الإخبارية للقضايا المختلفة مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً.

أ. روبرت انتمان Robert M. Entman<sup>(3)</sup>: هدفت الدراسة الى تحديد الأبعاد الخاصة بالتغطية الإعلامية لحادثتي الطائرتين (الكورية والإيرانية) والتي تحمل معلومات تشكيل الإطار، وكذلك كشف طبيعة الأطر في النصوص الإخبارية الأجنبية بشيء من التفصيل، فهي تركز على التفاعلات بين الأطر في النص الإخباري وتفكير الصحفيين والجمهور والنخبة السياسية. وقام الباحث بتحليل اطر التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام الأمريكية لحادثين متشابهين هما: الأول: قيام إحدى المقاتلات الروسية في أول سبتمبر (1983) بإسقاط طائرة ركاب تابعة لخطوط الطيران الكورية الجنوبية) ونتج عن الحادث مقتل (269) راكباً. والثاني: قيام إحدى سفن البحرية الأمريكية في الثالث من يوليو (1988) بإسقاط طائرة ركاب إيرانية) ونتج عن الحادث مقتل (290) راكباً، وقد أعلن المسؤولون العسكريون في الدولتين، أنهم كانوا يعتقدون أن طائرة الركاب هي من الطائرات المعادية. وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: استعمال وسائل الإعلام الإطار (التقني) لحادثة سقوط (الطائرة الإيرانية) بينما استعملت الإطار (الأخلاقي) لحادثة سقوط (الطائرة الكورية)، ويعد هذا انحيازاً واضحاً. وأظهرت أن أكثر الأطر الإخبارية بروزاً في التغطية لحادث سقوط (الطائرة الكورية) كان (إطاراً إنسانياً) وتضمن تفسيرات وأحكاماً معنوية وأخلاقية، بينما كان الإطار الإخباري الذي وظفته وسائل الإعلام الأمريكية لتغطية حادث سقوط (الطائرة الإيرانية) كان (إطاراً تقنياً) أي يعزى الحادث الى قصور في تكنولوجيا الإنذار لدى قوات البحرية الأمريكية.

(3) Robert M. Entman: "Framing u.s. Coverage Of International News: Contrasts In Narratives Of The Kal And Iran Air Incidents" In: Journal Of Communication, Vol.41, No.4, Autumn 1991.



ب. خالد صلاح الدين 2001<sup>(4)</sup>: توصلت الدراسة الى اختلاف التلفزيون والصحف في اطر المعالجة الإخبارية التي تم توظيفها لمعالجة القضية الفلسطينية، أثناء عملية السلام والمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأظهرت وجود قدر متزايد من الاتفاق بين اطر الأسباب التي طرحتها وسائل الإعلام بشأن القضايا الخارجية محل الدراسة من ناحية، والأسباب التي ذكرها المبحوثون بشأن القضايا ذاتها من ناحية أخرى. واختلفت وسائل الإعلام في تناولها لقضية الحرب الروسية ضد الشيشان إذ طرحت بعض الوسائل التسوية السلمية فيما طرحت صحف المعارضة إطار المقاومة المسلحة والبعد الإنساني.

ج. هبة يحيى عطية 2001<sup>(5)</sup>: سعت الدراسة الى معرفة الدور الذي تقوم به قناة (TV5) في تغطية أحداث العالم الثالث في نشرات أخبارها، وركزت الباحثة في تقسيمها لدول العالم الثالث على مناطق الصراع والتي تحمل ابرز القضايا المثارة على الساحة الدولية وهي: (منطقة الخليج العربي، الشرق الأوسط، الجزائر والاصولية الإسلامية، الصحراء الجنوبية الأفريقية، منطقة جنوب آسيا، والنزاع الهندي الباكستاني، كوريا، أمريكا اللاتينية). وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج الآتية: جاءت ابرز القضايا التي تناولتها أخبار قناة (TV5) قضايا العنف السياسي والإرهاب مثل: (المذابح الإرهابية للمتشددين الإسلاميين في الجزائر، حروب رواندا، الحروب الأهلية في دول آسيا) ثم (قضية الشرق الأوسط، الأزمة العراقية الأمريكية) وجاء أطرا (الصراع والسلبية) هما المحددان لاختيار أخبار الصدارة في النشرات التي احتلت المركز الأول في النشرات الإخبارية. وأظهرت القناة عدم التوازن في المعالجة الإخبارية لإحداث العالم الثالث في نشراتها من حيث المساحة الزمنية، وعدد الأخبار مقارنة ببقية أخبار دول العالم المتقدم التي تبثها القناة.

د. شان هو لي Chan-gho Lee 2004<sup>(6)</sup>: تناولت الدراسة موضوع التغطية الإخبارية للحرب على العراق في الصحف العربية والأمريكية، وتوصلت لنتيجة رئيسة مفادها تأكيد صحيفة نيويورك تايمز على الجهود الحربية الأمريكية، وجاء المسؤولون الأمريكيون في مقدمة مصادر الأخبار، بينما ركزت الصحيفة العربية على الأصوات المعارضة للحرب وجاءت الأخبار في معظمها من مصادر عربية.

هـ. كلايس دي فريس Claes H. De Vreese 2004<sup>(7)</sup>: سعت الدراسة الى معرفة تأثير اطر الأخبار التلفزيونية في تفسير الجمهور للقضايا السياسية، ومعرفة الأطر البارزة التي يتم التركيز عليها مقابل الأطر

(4) خالد صلاح الدين حسن: دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.

(5) هبة يحيى عطية: المعالجة الإخبارية لإحداث العالم الثالث في قناة TV.5 الفرنسية الدولية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2001.

(6) Chang-ho Lee, News Coverage of u.s War in Iraq, paper presented at the, paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Toronto, Canada, August 2004.

(7) Claes H. De Vreese: The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Salience. In: Journalism and Mass Communication Quarterly. Vol. 81, No.1, 2004.

الأخرى، وتوصلت الدراسة الى أن الأطر الإخبارية المستعملة في نشرات الأخبار التلفزيونية لها القدرة على التأثير في توجهات الجمهور، عندما يتزامن ذلك مع وجود إحدى القضايا السياسية على الساحة بالفعل. وثبتت قدرة الأطر على توجيه اعتقادات المشاهدين نحو القضايا السياسية المعاصرة وفقاً لنوع الإطار المستعمل. وتبين تأثير الجمهور بالأطر التي وضعت فيها القصص الإخبارية، وان هذه الأطر هي التي تحدد توجهه.

و. نحلة أبو رشيد 2005<sup>(8)</sup>: سعت الدراسة الى رصد وتحديد الأطر الإخبارية التي توظفها الفضائيات التلفزيونية الرسمية العربية في تناولها لقضايا الدول النامية، وكذلك التعرف على مدى وجود اختلافات جوهرية في اطر المعالجة الإخبارية للقضايا البارزة في الدول النامية الخاضعة للتحليل في الفضائيات الرسمية العربية محل الدراسة. وتوصلت الدراسة الى وجود اتساق بين الموقف المعلن للدولة الباتة من القضية البارزة والأطر الإخبارية الرئيسة المستعملة في تغطيتها. وأثبتت الدراسة أن هناك اختلافاً في الأطر الإخبارية المستعملة في تغطية القضايا البارزة الخاضعة للتحليل بين الخدمات الإخبارية في الفضائيات العربية في حال اعتمادها على مصادر إخبارية مختلفة في الفضائيات العربية محل الدراسة.

ز. هويدا مصطفى 2004<sup>(9)</sup>: سعت الدراسة الى معرفة المعالجة الإخبارية لقناة (الحرية الأمريكية) الموجهة باللغة العربية للأحداث والقضايا العربية. وتوصلت الدراسة الى احتلال القضايا العربية موقع الصدارة من حيث اهتمام التغطية الإخبارية وذلك بهدف تقديم الرؤية الأمريكية للقضايا العربية، واحتلت الأخبار ذات الطابع السلمي في تناول الأحداث المتعلقة بالقضايا العربية غالبية النشرات الإخبارية نظراً لتركيز الأخبار على الاضطرابات وأحداث العنف والمواجهات. وجاءت القضايا العربية المراتب الأولى من اهتمام التغطية الإخبارية للقناة، وهو ما يتفق وتوجهات القناة لأنها تستهدف المنطقة العربية وتسعى لتقديم الرؤية الأمريكية للقضايا العربية.

ح. جيلان محمود عبد الرزاق 2004<sup>(10)</sup>: أهتمت الدراسة برصد القضايا العربية المذاعة في برامج الرأي وفق نظرية التأطير. وتوصلت الدراسة الى وجود اختلاف بين الأطر الإخبارية المستعملة في التغطية الإخبارية للقضايا المطروحة في برامج الرأي وبين متغير الملكية للقنوات الفضائية العربية محل الدراسة. كما خلصت الى وجود تشابه في الأطر الإخبارية المستعملة في عرض ومعالجة القضية العراقية بين الفضائيات العربية إذ كان الإطار الأبرز في قناة الجزيرة على الدور الأردني في المخططات الأمريكية، فيما ركزت قناة أبو ظبي على ضرب العراق وفق المخطط الأمريكي والبريطاني لامتلاكه أسلحة الدمار الشامل، وركزت قناة النيل للأخبار على القضية العراقية في إطار الشأن العراقي وخلفية الهيمنة الأمريكية.

(8) نحلة مظفر أبو رشيد: المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.

(9) هويدا مصطفى: المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرية، دراسة تحليلية على عينة من نشرات الأخبار، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس، العدد الثاني، أكتوبر-ديسمبر 2004.

(10) جيلان محمود عبد الرزاق: أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.

ط. دوي 2006 Douai<sup>(11)</sup>: تناولت الدراسة الأطر الإخبارية المسيطرة في تغطية شبكتي (CNN والجزيرة) لاختطاف الأجانب في العراق، وتوصلت نتائج الدراسة الى استعمال الويلتين أطرا محلية بتغطية أخبار الصراع الدولي، إذ وضعت الجزيرة الحدث بإطار التمرد والمقاومة العراقية، فيما وضعتها CNN بإطار الحرب على الإرهاب.

ي. مليسال طومسون (2006 Melissal Thompson<sup>(12)</sup>): سعت الدراسة الى قياس تأثير الأطر المستعملة في المعالجة الإخبارية على مصداقية الوسيلة الإعلامية لدى الجمهور بالتطبيق على شبكتي (CNN و Fox News) الإخباريتين الأمريكيتين. وتوصلت الدراسة الى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجة المصداقية التي تتمتع بها كلتا الشبكتين إذ تفوقت شبكة (CNN) الإخبارية على شبكة (Fox News) الإخبارية. كما ارتبطت درجة المصداقية بالأطر الإخبارية التي تستعملها كل شبكة من الشبكتين.

ك. صفا محمود عثمان 2007<sup>(13)</sup>: سعت الدراسة الى معرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف في اطر تناول الإخباري للأحداث السياسية الجارية لدى القنوات الإخبارية المتخصصة وجمهور النخبة المصرية. وتوصلت الدراسة الى أن الأطر المرجعية المستعملة في الأحداث المثارة في عينة البرامج المذاعة بقناتي الدراسة (النيل للأخبار والعربية) إذ جاءت أطر (الصراع، والقانونية، والدينية، والاهتمام، والإنساني، والتنافس) على التوالي.

ل. آن وكارالكس 2009 Ana, & Karalax<sup>(14)</sup>: سعت الدراسة الى تحليل مضمون الأطر الإخبارية التي قدمت بها الأزمات خلال عام (2006). وذلك لمعرفة الإطار الإخباري الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام من بين الأطر الخمسة: (إطار المسؤولية، إطار الاهتمام الإنساني، إطار الصراع، الإطار الاقتصادي الإطار الأخلاقي). وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية: تميل وسائل الإعلام الى الاعتماد على إطار المسؤولية في تغطيتها للازمات. وقسمت مستوى المسؤولية كالاتي: (المستوى الفردي، والمستوى التنظيمي) وتستعمله وسائل الإعلام وفقاً لنوع الأزمة.

م. روبرت انتمان 2010 Robert M. Entman<sup>(15)</sup>: سعت الدراسة الى بناء رؤية حول كيفية تأثير وسائل الإعلام على توزيع وعمل القوى السياسية وخيارات السياسة العامة في الولايات المتحدة وما يرتبط بها من نتائج في نهاية المطاف، وخلصت الدراسة الى انحياز وسائل الإعلام الليبرالية الأمريكية باستمرار في تعزيز قوة

(11) Douai A, New Frames as Meta –Narratives: The case of CNN and Al-Jazeera's Coverage of the kidnappings in Iraq, paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication, San Antonio, Texas August 2005.

(12) Thompson, Melissal: "Agenda Setting and Framing: How Politically Slanted Media Affect the Public". Master Thesis, Dissertation, Missouri State University United States, 2006.

(13) صفا محمود عثمان: معالجة القنوات العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.

(14) Ana, Seon - Kyoung & Gower – Karla K. "How do The News Media Frame Crisis?: A Content Analysis of Crisis News Coverage" In: Public Relations Review 35 (2009).

(15) Robert M. Entman: "Media Framing Biases and Political Power: Explaining Slant In News of Campaign 2008, Journalism, 11(4), 2010.

اليسار، وبرز هذا الميل في عام (2008) وجاءت في النهاية لصالح حملة اوباما. وأوضحت بأن الأطر تقدم في كثير من الأحيان جانباً على آخر في الصراعات السياسية، وينتج التأطير المتحيز عن طريق التفاعل بين تطورات العالم الحقيقي والمعايير الثقافية وقواعد القرار الصحفي.

ن. محمد شريف أمين الدالي 2012<sup>(16)</sup>: سعت الدراسة الى معرفة وجهة نظر فرنسا تجاه قضايا الشرق الأوسط، خاصة قناة (France 24) بعدها أول قناة فرنسية موجهة باللغة العربية، والمقارنة بين وجهة النظر التي تبناها فرنسا وتبناها الإعلام الفرنسي، ووجهة النظر الأمريكية والإعلام الأمريكي الموجهة بمثلاً بقناة الحرة، وكذلك رصد اطر المعالجة الإخبارية التي تقوم عن طريقها قضايا الشرق الأوسط في كلتا القناتين. وخرجت الدراسة بأهم النتائج إذ تبين أن أكثر الأطر المستعملة في عرض الأحداث كانت (اطر الصراع) في النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي (الحرة) و(France 24). كما تبين أن (الأخبار السلبية) جاءت في الترتيب الأول ضمن الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية المدعاة في القناتين.

س. داليا عثمان ابراهيم 2012<sup>(17)</sup>: هدفت الدراسة الى تحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بقنوات (الحرة الأمريكية) وقناة (العالم الإيرانية) وقناة (France 24) دراسة مقارنة، بالنسبة للقضايا السياسية العربية في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، وكذلك تحديد وتحليل اطر القضايا البارزة التي تتناولها النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية في قنوات الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن أكثر الأطر الإخبارية استعمالاً عند تقديم الخبر كان (الإطار السياسي)، وكانت أكثر عناصر الإبراز استعمالاً في تقديم الخبر كانت (العناوين المكتوبة) يليها استعمال (الصورة الحية).

ع. ياسر عبد اللطيف إمام 2013<sup>(18)</sup>: سعت الدراسة الى رصد وقياس تأثيرات السياسة الإعلامية في الأطر الإخبارية التي توظفها قناة الجزيرة الإخبارية في معالجتها للقضايا العربية البارزة. وتوصلت الدراسة الى حرص صناع الأخبار في قناة الجزيرة على تقديم اطر تفسيرية للقضايا والمشكلات العربية البارزة مما يسمح للرأي العام العربي بالتعاطي معها. كما حرصت القناة خلال تغطيتها للقضايا المثارة على تقديم المعلومات المتاحة كافة، وطرح تصوراتها، واطر أسبابها، واطر الحلول المقترحة. وأظهرت القناة هيمنة إطار (الصراع) على غالبية القضايا المثارة في القناة، وفي المقابل كان صناع ومنتجي الأخبار (بالجزيرة) دأبوا الى طرح أطر (المسؤولية) عن تطور وتفاقم حدة الأزمات العربية المعينة ومنها قضايا (الصراع العربي - الإسرائيلي، والأزمة العراقية، وعدم الاستقرار في لبنان). كما دأبت قناة الجزيرة على توظيف الوثائق والخلفيات المرجعية في تفسير الأحداث المرتبطة بالقضايا العربية بما يعرف (بالإطار المرجعي العام).

7. التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

<sup>(16)</sup> محمد شريف أمين الدالي: المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي France 24 والحرة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من نشرات الأخبار، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.

<sup>(17)</sup> داليا عثمان إبراهيم: المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.

<sup>(18)</sup> ياسر عبد اللطيف إمام: تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الإخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.

- أ. بعد الإطلاع على الدراسات السابقة اتضح عدم وجود دراسات تناولت الأزمة القطرية، لحداتها من جانب، ولأن بعض البحوث لا تُقبل في دول الأزمة.
- ب. تبين أن الدراسات السابقة لم تحاول معرفة الأطر المستعملة في التغطية الإخبارية من قناة محايدة الى حد ما، ليست لها علاقة مباشرة بالأزمة أو تعمل تحت ضغطها.
- ج. جميع الدراسات أجريت لازمت انتهت وتبين كل تفاصيلها، فيما الأزمة التي نحن بصدد دراستها لازالت ممتدة ومستمرة وفعالة.
- د. بينت الدراسات السابقة وجود علاقة بين الوسيلة وضغوط القائمين عليها.
- هـ. أهتمت اغلب الدراسات بإجراء مقارنات منهجية مما أضع عليها معرفة كيفية إعداد اطر شاملة، لقضية معقدة في قناة بعيدة عن الأزمة.
- و. كانت اغلب الأطر المستعملة في الدراسات السابقة ترويجية لأحد أطراف الأزمة.
- ز. جاءت اغلب دراسات التأطير في معالجة القضايا السياسية، وهذا يشكل خللاً مهنيًا.
- ح. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار المنهجي للدراسة الحالية.
- ط. ساعدت الدراسات السابقة في إعداد استمارة التحليل الأولية.
- ي. ساعدت في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ك. استفاد البحث الحالي من المستوى التحليلي للدراسات السابقة.
8. الإطار النظري للبحث:

يعتمد البحث في إطاره النظري على نظرية التأطير، إذ تساعد في معرفة أي الأطر استعملت في المعالجة الإخبارية للضرورة موضوع البحث.

وتعد نظرية التأطير من الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام، إذ تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تنتجها وسائل الإعلام، وهي بذلك تتيح تفسيراً منظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة والبارزة، ومدى علاقته باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا<sup>(19)</sup>.

وتفترض نظرية التأطير ((أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما عن طريق وضعها في إطار (Frame) يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرًا من الاتساق عن طريق التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها))<sup>(20)</sup>.

<sup>(19)</sup> William A. Gamson, News as Framing, ABS, American Behavioral Scientists, Vol. 33, No.2, 1998, Pp. 157-161.

<sup>(20)</sup> حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص348.

وتنطلق نظرية التأطير من افتراض مفاده أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية (Reference Points) مختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره الى اختلاف استراتيجيات الاختيار وإصدار الأحكام من الرأي العام على الأحداث والقضايا المختلفة<sup>(21)</sup>.

يعاني اغلب الباحثين من وجود خلط بين الأطر والتأطير بالرغم من الإختلاف في معنى المصطلحين، فالأطر تشير الى اختزال محل للمقصود بنظرية التأطير، بينما التأطير هو أعم واشمل من الأطر لأنه يشير للتأطير كعملية تفاعلية يتعدد أطرافها وفق سياقٍ ما<sup>(22)</sup>.

ويقصد بالتأطير (Framing) اصطلاحاً، الاختيار والتركيز واستعمال عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان عن المشكلة ومسبباتها وتقييمها وحلولها، وحتى نؤطر موضوعاً لا بد من اختيار بعض جوانب الحقيقة المدركة وإبرازها عبر آليات الاختيار السكوت أو الحضور، الغياب لكلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع يتم تداوله<sup>(23)</sup>.

وبذلك تنطوي عملية بناء الإطار لازمة أو قضية ما على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، أي اختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الإخبارية، بهدف أحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور ومن ثم التأثير في اتجاهاته نحو الأحداث والقضايا التي تضمنتها الأطر.

إن عملية تأطير القضايا والأزمات والأحداث تتم من القائم بالاتصال الذي يتأثر في ترتيبه للمعلومات والأفكار بالعديد من العوامل منها: المصادر التي يعتمد عليها، القوى السياسية الفاعلة، جماعات المصالح، القيم السائدة في المجتمع، الأطر المؤسسية والسياسية للوسائل الإعلامية التي يعمل بها القائم بالاتصال، بالإضافة الى قيم الممارسة المهنية. ومن ثم فإن مفهوم البروز والانتقاء يعد عنصراً جوهرياً في تأطير الرسائل الإعلامية وهو ما يشير الى التحيز المسبق من القائم بالاتصال، ومن الوسائل الإعلامية في تناولها للأحداث<sup>(24)</sup>.

ويعد عالم الاجتماع جوفمان (Goffman) منشأً لنظرية التأطير عام (1974)، منذ أن ألف كتاب تحليل الأطر، والذي يُنظر إليه بوصفه مُنشأً ومؤسساً لمدخل التأطير، إذ استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي عن طريق مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استعمال

(21) Iyengar S, Television News and Citizens Explanations of National Affairs, American Political Science Review, Vol. 81, No. 3, 1997, P. 816.

(22) احمد زكريا احمد: احمد زكريا احمد: نظريات الإعلام، مدخل لإهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009، ص233.

(23) محمد حسام الدين إسماعيل: التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص79.

(24) سلام احمد عبده: الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في الجلات المصرية، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، يناير، 2009، ص135.

خبراتهم الشخصية أي الكيفية التي يرتب وينظم عن طريقها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفة، وأشار في كتابه الى أن مصطلح الإطار يعني الطريقة التي يرتب وينظم عن طريقها الأفراد خبراتهم الشخصية<sup>(25)</sup>.

ترجع البداية الحقيقية لتطبيق نظرية التأطير في المجال الإعلامي الى توشمان (Tuchman) وجتلين (Gitlin) عام (1980) إذ قام بتحليل محتوى التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام كإحدى القضايا المستمرة، وأكد أن الأطر تساعد في تحديد القضايا وتعريفها وإطلاق تسميات عليها<sup>(26)</sup>.

وقام بعض الباحثين أمثال (ماك كومبس وشاو (McCombs & Shaw) في عام (1993)، باستعمال ثلاثة مصطلحات علمية مرتبطة بنظرية وضع الأجندة ومستعارة منها عند تعريفهم للتأطير واختبار تأثيراته في الجمهور وهي: أجندة السمات وهي المستوى الثاني لنظرية وضع للأجندة أو ترتيب الأولويات والسمات البارزة<sup>(27)</sup>.

ويتبين من ذلك أن نظرية التأطير من أكثر النظريات ارتباطاً بنظرية وضع الأجندة، فنظرية التأطير هي جزء لا يتجزأ من الأجندة، وتعد المستوى الثاني لها والمعروفة بأجندة السمات، ووجهت العديد من الانتقادات لنظرية وضع الأجندة، وبخاصة المقولة الشهيرة لكوهين (Cohen) ((إن الصحافة من الممكن أن تنجح في أوقات كثيرة أن تخبر الناس فيما يفكرون، لكنها لا تنجح في أن تخبرهم كيف يفكرون)) ووجهت هذه الانتقادات أنظار الباحثين صوب مستوى أعمق من مجرد النظر لدور وسائل الإعلام في وضع أجندة الجمهور<sup>(28)</sup>.

ويعرف إنتمان (Entman) وضع الإطار بأنه عملية اختيار بعض المواضيع من الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي بطريقة يمكن أن تضمن تعريف محدد للمشكلة، ووضع تفسير سببي لها، وتقييم أخلاقي وتوصيات التعامل مع الموضوع الموصوف، فعملية التأطير تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع والتغافل عن موضوعات أخرى<sup>(29)</sup>.

ويشير إنتمان (Entman) أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها عن طريق: (الكلمات الرئيسية Key Words) والوصف المجازي (الاستعارات Metaphors) (والمفاهيم Concepts) (والرموز Symbols) (والصور المرئية Visual Images) التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، فعن طريق التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم الإشارة الى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى، فالأطر تعمل بحيث تجعل بعض الأفكار أكثر بروزاً في النص من غيرها، في حين تجعل أفكاراً أخرى غير موجودة كلية، إذ يعمل التكرار والموقع وتدعيم ارتباط أفكار بعضها البعض ليبقى تفسير واحد أكثر وضوحاً وشمولاً وأكثر قابلية للتذكر من التفسيرات الأخرى. وذكر إنتمان بأنه يمكن تناول الأطر على مستويين، المستوى الأول: يتعلق بأطر الأفراد أو بالأسس والأطر المرجعية التي تخزن في ذهن الفرد

<sup>(25)</sup> أماني السيد فهمي: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد6، كلية الإعلام جامعة القاهرة، أكتوبر - ديسمبر 1999، ص218.

<sup>(26)</sup> إبراهيم مصطفى عبد الوهاب: المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006، ص206.

<sup>(27)</sup> احمد زكريا احمد: مصدر سابق، ص219.

<sup>(28)</sup> المصدر نفسه، ص240.

<sup>(29)</sup> Roefs W. From Framing to Frame Theory: A Research Method Turns Theoretical Concept, paper presented at the 1998 Association of the Education in Journalism and Mass Communication, Convention, Baltimore, Md, August 1998. P. 45-59. .

وتفيد في عملية تمثيل المعلومات، والمستوى الثاني: يشير الى الأطر الإعلامية بعدها سمات تميز النص الإعلامي ومن شأنها أن تشجع المتلقي على تطوير فهم معين للأحداث<sup>(30)</sup>.

أن وسائل الإعلام تقدم الأحداث وفقاً لقيم إخبارية محددة، يتم تشكيلها عن طريق رؤى الصحفيين، وهذا افرز تحيزاً منظماً عند تناول هذه الوسائل لتلك الأحداث وهذا ما أسماه تمار (Tamar) بالأحقية الإخبارية، ويعني استحقاق أي موضوع أن يصبح خبراً، إذ أوضح أن الأحقية الإخبارية ليست مستقلة عن الأطر، بل تشكل احد وظائف الأطر، والتي يتم عن طريقها اختيار موضوع معين وتحويله الى موضوع إخباري<sup>(31)</sup>.

إن البحث في مجال التأطير لدى الباحثين هو محاولة للربط بين النصوص الإخبارية وعملية إنتاجها واستقبالها، وبذلك تعني عملية التأطير كيفية تشكيل الأطر من اللاعبين الأساسيين، وكيف يبني الصحفيون قصصهم الإخبارية، وكيف يفسر الجمهور هذه الأطر<sup>(32)</sup>.

ويشير الباحثون الى إمكانية توظيف نظرية التأطير الإخبارية للتحليل الكيفي للسمات البارزة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد واستخلاص اطر التغطية الإخبارية للقضايا المختلفة، ويشير نموذج إنتمان (Entman) أن تحليل اطر التناول الإخباري لقضية ما يتم استخلاصه من تناول وسائل الإعلام للأخبار في إطار أربعة عناصر رئيسية: تحديد المشكلة أو القضية، تحديد وتشخيص الأسباب، التقييم الأخلاقي للقضية، واقتراح الحلول للقضية المثارة<sup>(33)</sup>.

وبالرغم من كتابة الصحفيين للأخبار بطرق مختلفة، لكن توصل فالكنبرج وسيميتكو Valkenburg & Semetko الى وجود عدة اطر اختيارية مسيطرة يتم استعمالها بشكل متكرر هي: ((الصراع، الاهتمامات الإنسانية، النتائج الاقتصادية، الأخلاقية، المسؤولية، الإيجابية والسلبية، التاريخية، التعبئة، الاحتجاج))<sup>(34)</sup>.

ويستهدف البحث الذي نحن يصده عن طريق الاعتماد على نظرية التأطير، الكشف عن توجهات المعالجة الإخبارية اللازمة القطرية في قناة BBC العربية، وتطبيق عناصر النظرية للكشف عن أساليب المعالجة الإخبارية والأطراف الفاعلة فيها.

9. الإجراءات المنهجية للبحث:

أ. نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ذات البعد التحليلي من حيث النوع والتي تستهدف وصف المواقف أو

الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، وتحديدتها تحديداً دقيقاً وتحليل جوانب الظاهرة كافة عن

<sup>(30)</sup> Robert M. Entman: Framing u.s. Coverage Of International News: Op-cit, p.7.

<sup>(31)</sup> Tamar Liebes, Inside A News Item A Dispute Over Framing, Political Communication Vol. 17. No. 3. 2000. P.39.

<sup>(32)</sup> Kevin M. Carragee and Wim Reef's, The Neglect Power in Recent Framing Research, Journal of Communication, Vol.54. No.2. June. 2004. P.215.

(33) هويدا مصطفى: مصدر سابق، ص 428-429.

<sup>(34)</sup> Semetko A. H. Valkenburg M. P, Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News, Journal of Communication, Vol. 50, No. 2, Spring 2000, Pp. 93-109.



طريق ربطها بغيرها من الظواهر في إطار سياق يحكمها ويوجهها، ويستهدف هذا البحث رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي استعملتها قناة الـ BBC العربية في معالجتها الإخبارية للآزمة القطرية.  
ب. منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج المسحي (Survey Method) بعده انطبقت المناهج العلمية لجمع البيانات عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها وشرح العلاقات الإرتباطية بين متغيراتها، ويسمح بالخروج بتعميمات علمية واستخلاصات محددة.

ج. مجتمع البحث وعينته:

تمثل النشرة الإخبارية المسائية العامة (العالم هذا المساء) في قناة الـ BBC العربية مجتمع البحث، وجاء اختيار قناة الـ BBC بعدها القناة الأكثر شهرة في مجال الإعلام الإخباري، كما تعد مؤسسة مهنية وموضوعية طبقاً للعديد من نتائج الدراسات السابقة<sup>(35)</sup>. وقام الباحثان باختيار عينة قصدية من النشرات الإخبارية تضمنت عشرون نشرة إخبارية على مدى تسعة أشهر وجاءت للمبررات العلمية الآتية:

أولاً. يجب أن تتضمن النشرة الأزمة القطرية في سياق التناول الإخباري.

ثانياً. يجب أن تكون النشرات الإخبارية المختارة موزعة على مدة زمنية طويلة، وذلك لعدد من المبررات أبرزها أن كل مدة شهدت تصعيداً للآزمة من نوع ما.

ثالثاً. أن تتضمن النشرات معالجة إخبارية للآزمة القطرية ضمن النشرة.

رابعاً. أن تشمل النشرات بداية التصعيد في الأزمة، واتخاذ إجراءات من أطراف الأزمة بشكل قوي، واستقرار الأزمة على عملية الترشق الإعلامي.

د. أدوات البحث:

استعمل الباحثان أداة تحليل المضمون لمسح وتحليل معالجة قناة الـ BBC العربية للآزمة القطرية، وفي ضوء مشكلة البحث وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف وتساؤلات، قام الباحثان بتحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائياً. واستعمل وحدات التحليل الكمية والكيفية وكالاتي:

أولاً. يهتم التحليل الكمي بالحصول على المعلومات عن العناصر الآتية:

(1). تحديد أكثر أنواع الأخبار استعمالاً للآزمة القطرية في قناة الـ BBC العربية.

(35) ينظر إلى:

- ميرال مصطفى عبد الفتاح: مصداقية القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع والأربعون، أكتوبر - ديسمبر 2014.

- هبة حسين عبد الوهاب: مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.

- نهي عاطف عدلي العبد: اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 33، 2009.

- حنان أحمد سليم: مصداقية الأخبار في وسائل الإعلام لدى الجمهور الألماني، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الإعلام بين الحرية والمسئولية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثالث، يوليو، 2008.

- (2). تحديد عناصر الإبراز التي استعملتها قناة BBC العربية في معالجة الأزمة القطرية.
- (3). تحديد طبيعة أخبار الأزمة القطرية في قناة الـ BBC العربية.
- (4). تحديد حجم الاهتمام الذي أولته قناة الـ BBC العربية للأزمة القطرية.
- (5). تحديد ترتيب أخبار الأزمة القطرية في نشرات قناة الـ BBC العربية.
- ثانياً. يهتم التحليل الكيفي برصد اطر المعالجة الإخبارية للأزمة القطرية في قناة الـ BBC لكشف خصائص المضمون، ورصد اطر التغطية وتضمن العناصر الآتية:
- (1). الكشف عن أنواع الأطر الإخبارية المستعملة في قناة الـ BBC العربية.
- (2). تحديد اطر المعالجة الإخبارية للأزمة القطرية.
- (3). كشف طبيعة الأطر المرجعية المقدمة في التغطية الإخبارية للأزمة القطرية.
- (4). الكشف عن آليات التأطير المستعملة في المعالجة الإخبارية للأزمة القطرية.
- هـ. تحديد فئات تحليل المضمون:
- وتمثلت في الآتي:
- أولاً. فئة الخبر: استعمل الباحثان فئة (الخبر) عن طريق تحليل النشرات الإخبارية بقناة الـ BBC العربية محل البحث كمياً.
- ثانياً. فئة الموضوع:
- استعملت فئة (الموضوع) في تحليل الأخبار بقناة الـ BBC العربية كقياساً. وتعد من أكثر فئات بحوث تحليل المضمون استعمالاً، وفي هذا البحث سيتم عن طريقها التعرف على الأزمة القطرية التي تناولتها قناة الـ BBC العربية.
- ثانياً. فئة كيفية معالجة الأزمة القطرية عينة البحث:
- استعملت هذه الفئة لمعرفة كيفية معالجة قناة الـ BBC العربية للأزمة القطرية.
- ثالثاً. فئات سمات المعالجة:
- جرى استعمالها للتعرف على سمات معالجة الأزمة القطرية التي تناولتها قناة الـ BBC العربية.
- و. إجراءات الصدق والثبات:
- أولاً. اختبار الصدق:
- إن صدق أداة البحث يعني قدرتها على قياس المتغيرات التي يفترض أن تقوم بقياسها، وتتأثر صحة أداة البحث في تحليل المضمون بدقة اختيار فئات ووحدات التحليل، والتعريف الدقيق لكل منهما، وترتبط به الإجراءات التي يقوم بها الباحث في اختيار العينة وبناء الفئات وتحديد بدقتها، وباستعمال أسلوب الصدق الظاهري تم فحص أداة القياس عن طريق عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين

والخبراء<sup>(٦)</sup> من الأكاديميين في الإعلام ومن المتخصصين في مناهج البحث للحكم على صلاحية الاستمارة لقياس متغيرات الدراسة.

ثانياً. ثبات التحليل (Reliability):

ويعني أن تكرار تطبيق أداة الدراسة على نفس وحدة التحليل يؤدي الى التوصل لنفس النتيجة بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة<sup>(36)</sup>. وقام الباحثان باختبار ثبات القياس عن طريق اختيار كامل العينة من المضمون الإخباري المذاع في قناة البحث (BBC العربية) وتزويد باحث آخر باستمارات التحليل والفئات الخاصة والتعريفات الإجرائية، واستعان الباحث بأحد الأساتذة<sup>(٧)</sup> كي يقوم بتحليل العينة نفسها لقياس الثبات في تحليل المضمون وقد استعمل الباحث معادلة هولستي لقياس الثبات<sup>(37)</sup>. وبلغت قيمة معامل الثبات (0.90)، وهي قيمة توضح ارتفاع معامل ثبات الأداة.

10. نتائج الدراسة:

سيتم عرض نتائج البحث عن طريق مستويين، المستوى الأول التحليل الكمي للضرورة القطرية التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة الـ BBC العربية، فيما سيشمل المستوى الثاني التحليل الكيفي للضرورة القطرية.. أولاً. فئة نوع الخبر:

جدول رقم (1)

توزيع نوع الخبر الخاص بالأزمة القطرية الواردة في النشرات الإخبارية لقناة الـ BBC

مدى الدلالة	قيمة Z	BBC البريطانية		نوع الخبر
		%	ك	
دال	2.97	44	17	سياسي
دال	2.01	10	4	اقتصادي
دال	2.37	38	15	عسكري وأمني

(٦) عرضت استمارة تحليل المضمون على عدد من الخبراء والمحكمين وهم بحسب قدم الحصول على اللقب العلمي:

1. د.د. وسام فاضل راضي: أستاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام- جامعة بغداد.
2. د.د. جليل وادي: أستاذ إعلام صحافة إذاعية وتلفزيونية جامعة ديالى- كلية الفنون الجميلة.
3. د.د. عبد النبي خزعل: أستاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام- جامعة بغداد.
4. د.د. عمار محمد طاهر: أستاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام- جامعة بغداد.
5. د.د. رعد جاسم حمزة: أستاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام- جامعة بغداد.

(36) فوج الكامل: بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها، ط2، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2013، ص197.

(٧) شارك الباحثان في اختبار الثبات الأستاذ المساعد الدكتور حسين رشيد ياسين، باحث دكتوراه، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام - جامعة بغداد.

(37) سلوى أمام: الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1989، ص54.

دال	6.89	3	1	ديني
دال	4.21	5	2	إنساني
		%100	39	المجموع <sup>(*)</sup>

دلالة قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من الجدول (1) الخاص بفئة نوع الخبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الأخبار التي وردت في النشرات الإخبارية بقناة الـ BBC عينة البحث وجاءت كالآتي:

جاءت فئة الاخبار (السياسية) بالمرتبة الأولى بنسبة (44%)، وبلغت قيمة (Z) المحسوبة (2.97) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) المنبئة بعدم وجود فروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة (95%).

فيما جاءت فئة الأخبار (العسكرية والأمنية) بالمرتبة الثانية بنسبة (38%) وبلغت قيمة (Z) المحسوبة (2.37) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) المنبئة بعدم وجود فروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة (95%).

وجاءت فئة (اقتصادي) بالمرتبة الثالثة ونسبة (10%) وبلغت قيمة (Z) المحسوبة (2.01) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) المنبئة بعدم وجود فروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة (95%). وجاءت الأخبار بفئتي

(إنساني) و(ديني) بنسب متقاربة (5%) و(3%) على التوالي.

• وتتفق هذه النتائج مع البحث الذي قامت به داليا عثمان إبراهيم والتي أجريت على عينة من النشرات الإخبارية في قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية وفرنسا 24، إذ جاءت الأخبار الواردة في النشرات هي: (الأخبار السياسية)، تليها (الأخبار العسكرية والأمنية)، ثم (الأخبار الاقتصادية)<sup>(38)</sup>.

ويفسر غلبة الطابع السياسي على النشرات الإخبارية، لان القناة هي قناة إخبارية تهتم بالشأن السياسي أولاً، وكذلك لان طبيعة الأزمة سياسي صرف.

ثانياً. فئة اتجاه المعالجة للأزمة القطرية:

<sup>(\*)</sup> تجاوز المجموع الكلي للتكرارات عدد أخبار العينة، لان الخبر الواحد اشتمل على أكثر من نوع واحد.

<sup>(38)</sup> داليا عثمان إبراهيم: مصدر سابق، ص 176.

جدول رقم (2)

اتجاه معالجة قناة الـ BBC للازمة القطرية في النشرات الإخبارية

مستوى المعنوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	BBC البريطانية		اتجاه المعالجة
		%	ك	
غير دال	2.98	30	6	مؤيده
		30	6	معارضة
		40	8	محايدة
		%100	20	المجموع

درجة الحرية = 2، مستوى الدلالة (0.05)، ك<sup>2</sup> الجدولية = 5.99

يتضح من بيانات الجدول (2) الى سيطرة الاتجاه (محايدة) إذ جاء بنسبة (40%)، لتعزيز الصورة الذهنية المرسومة عن قناة الـ BBC بأنها حيادية وموضوعية. فيما جاء الاتجاهان (مؤيدة) و(معارضة) بالمرتبة الثانية وبالنسبة المئوية نفسها إذ بلغت (30%).

وجاءت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (2.98) غير دالة إحصائياً وهي اقل من قيمة ك<sup>2</sup> الجدولية عند درجة ثقة (95%) ودرجة حرية (2) ومستوى دلالة (0.05) البالغة (5.99)<sup>(\*)</sup>.

وجاء هذا التقارب في النسب ليوضح أن القناة لم تكن حيادية في معالجة الأزمة، وجاءت مواقفها متفككة مع الموقف الرسمي للحكومة البريطانية، فاتبعت موقفها في البداية بالتحفظ وعدم وصف الأزمة بمسمياتها الحقيقية كي لا تزعج نفسها في صراع تكون خاسرة فيه، لان أطراف الأزمة من الأسواق المهمة لبريطانيا، فجاءت تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية ووزير خارجيتها تدعو الى إنهاء الأزمة بسرعة للحفاظ على الكيان الخليجي.

وتقارب النسب يدل أن القناة لم تبذل ما يكفي لتحقيق الحيادية بدرجة كبيرة، مما يؤكد ما خرجنا به في التحليل الكيفي.

(\*) إذا كانت الدرجة عند مستوى دلالة (معنوية) (0.05) أو اقل منها وعند مستوى ثقة (0.95) فإن القيمة دالة إحصائياً، وإذا كانت أكبر من مستوى المعنوية فإن القيمة غير دالة إحصائياً، وإذا اقتربت القيمة من الصفر فإن الدلالة الإحصائية ترتفع.

- لا تتفق النتائج مع نتائج دراسة اشرف جلال حسن<sup>(39)</sup> التي هدفت الى كشف حدود العلاقة بين الحرية والمسؤولية المهنية للشبكات الإخبارية الكبرى في تغطيتها للأحداث العربية.  
ثالثا. فئة طبيعة المعالجة:

جدول رقم (3)

طبيعة معالجة قناة ال BBC للالزمة القطرية في النشرات الإخبارية

مستوى المعنوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	BBC البريطانية		طبيعة المعالجة
		%	ك	
غير دال	0.63	55	11	متوازنة
		45	9	متحيزة
		%100	20	المجموع

درجة الحرية = 1، مستوى الدلالة (0.05)، ك<sup>2</sup> الجدولية = 3.84

يتضح من بيانات الجدول (3) إن طبيعة المعالجة للالزمة القطرية كانت (متوازنة) الى حد ما إذ جاءت بنسبة (55%)، وجاءت المعالجة بأنها (متحيزة) بنسبة (45%).  
وجاءت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (0.63) دالة إحصائياً وهي اقل من قيمة ك<sup>2</sup> الجدولية عند درجة ثقة (95%)  
ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.84).

ويتبين من ذلك إن النتائج كانت متقاربة الى حد ما، فلم تكن متوازنة بالمطلق ولم تكن متحيزة، وبهذا تتفق مع جدول (2) الخاص باتجاه المعالجة، فهي تترك المتلقي يقرر بنفسه، بعد أن تقوم بمنحه بعض المعطيات بترتيب معي

(39) اشرف جلال حسن: حدود الحرية والمسؤولية المهنية في أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها على اتجاه جمهور الأجنبي نحو القضايا العربية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، الإعلام بين الحرية والمسؤولية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1-3 يوليو 2008.

ليكون رأي تسعى القناة الوصول إليه في النهاية، وعندما يفسر المتلقي الأحداث بنفسه، ويربط الأحداث بعضها ببعض فانه يدافع بقوة عنها لأنها تصبح من متبنياته الشخصية.

- لا تتفق مع النتائج التي خرجت بها دراسة جيهان سيد احمد يحيى<sup>(40)</sup>، فقد جاءت قنوات الدراسة متوازنة في تغطيتها لقضايا الشرق الأوسط. ويعود ذلك الى إن بحثنا اختص بأزمة محددة تهم سياسات دول أخرى خاصة تلك التي تعد هذه المنطقة ضمن مجالها الحيوي.
- رابعا. فئة آليات التأطير:

جدول رقم (4)

آليات التأطير التي استعملتها قناة الـ BBC في معالجتها للازمة القطرية

مستوى المعنوية	كا <sup>2</sup> المحسوبة	BBC البريطانية		آليات التأطير
		%	ك	
دال	14.33	59	16	البروز
		30	8	الانتقاء
		11	3	الاستبعاد - الإغفال - الحذف
		%100	27	المجموع

درجة الحرية = 2، مستوى الدلالة (0.05)، كا<sup>2</sup> الجدولية = 5.99

اظهر الجدول (4) آليات تأطير قناة الـ BBC للازمة القطرية، وجاءت آلية (البروز) في المرتبة الأولى بنسبة (59%)، ثم جاءت آلية (الانتقاء) بالمرتبة الثانية بنسبة (30%)، فيما جاءت آلية (الاستبعاد - الإغفال - الحذف) في المرتبة الأخيرة بنسبة (11%).

وجاءت قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة (14.33) دالة إحصائياً وهي أعلى من قيمة كا<sup>2</sup> الجدولية عند درجة ثقة (95%) ودرجة حرية (2) ومستوى دلالة (0.05) وبالباقي (5.99).

(40) جيهان سيد احمد يحيى: اطر معالجة قضايا الشرق الاوسط في مواقع القنوات التلفزيونية الاحنبية، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخامس والرابعون، أكتوبر - ديسمبر 2013.

وتفسر هذه النتائج استعمال آلية البروز بكثرة من القناة، إذ تقوم القناة باختيار بعض جوانب الأزمة وجعلها أكثر بروزاً، وبذلك تكون المعلومات المراد إيصالها أكثر وضوحاً وإعطائها معنى، مما يجعلها أكثر قابلية للتذكر من الجمهور، وتتم آلية البروز كمرحلة لاحقة لآلية الانتقاء، فالقائم بالاتصال ينتقي أولاً ومن ثمّ يقوم بوضع العنصر المراد إبرازه وإظهاره كي يسهل تذكره من الجمهور.

- تتفق مع النتائج التي خرجت بها دراسة روبرت إنتمان<sup>(41)</sup> إذ أوضحت بان القنوات تنتقي في اغلب الأحيان جانبا من الموضوع وتعمل على إبرازه.  
خامساً. فئة الأطر التحريرية:

جدول رقم (5)

الأطر التحريرية التي استعملتها قناة ال BBC في معالجتها للازمة القطرية

مستوى المعنوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	BBC البريطانية		الأطر التحريرية <sup>(*)</sup>
		%	ك	
درجة الحرية	26.88	44	19	الصراع
		5	2	الاهتمام الإنساني
		39	17	نسب المسؤولية
		12	5	النتائج الاقتصادية
		100%	43	المجموع

= 3، مستوى الدلالة (0.05) ك<sup>2</sup> الجدولية = 7.82

يتضح من بيانات الجدول (5) الخاص بالأطر التحريرية، إن الأطر السائدة في التغطية الإخبارية للازمة القطرية كانت كالآتي: جاءت اطر (الصراع) في المرتبة الأولى بنسبة (44%)، تلتها اطر (نسب المسؤولية) بنسبة (39%)، ثم تلتها اطر (النتائج الاقتصادية) بنسبة (12%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت اطر (الاهتمام الإنساني) بنسبة (5%).

وجاءت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (26.88) دالة إحصائياً، وهي أعلى من قيمة ك<sup>2</sup> الجدولية عند درجة ثقة (95%) ودرجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.05) وبالغلة (7.82).

ويتبين من النتائج أنفا إن القناة تسعى منذ إنشائها استعمال (اطر الصراع)، لإظهار المنطقة بؤرة للتوتر، لتعطي مسوغاً للتدخل الأجنبي، فهي تحتاج دائماً الى تواجد دولي لضبط الأوضاع، وتسعى القناة ومن ورائها تشكيل

(41) Robert M. Entman: "Media Framing Biases and Political Power: Explaining Slant In News of Campaign 2008, Journalism, 11(4), 2010, Pp. 389-508.

(\*) تجاوز المجموع الكلي للتكرارات عدد أخبار العينة، لان الخبر الواحد اشتمل على أكثر من نوع واحد.



- صورة لدى الجمهور المستهدف وهو الجمهور العربي بان القوى الغربية في إشارة لبريطانيا وأمريكا وفرنسا عليها التواجد بقوة في منطقة تتصاعد فيها الصراعات وليس لدى دولها القدرة على حماية نفسها. ويفسر مجيء اطر (نسب المسؤولية) بنسبة كبيرة، هو رغبة القناة في إلقاء اللوم على الأطراف المشتركة في الأزمة.
- تختلف هذه النتيجة مع ما خرجت به دراسة آن وكارالكس<sup>(42)</sup>، إذ جاء إطار الصراع بالمرتبة الثالثة في استعمال وسائل الإعلام، وجاء الاختلاف بسبب قيام الدراسة بتحليل مضمون الأطر الإخبارية التي قدمت بها الأزمات خلال عام 2006 لمعرفة الإطار الإخباري المهيمن.

سادساً. فئة ورود خبر الأزمة القطرية في عناوين الأخبار:

جدول رقم (6)

مدى ورود الخبر الخاص بالأزمة القطرية في عناوين النشرة الإخبارية بقناة الـ BBC

مستوى المعنوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	BBC البريطانية		ورود الخبر
		%	ك	
دال	8.94	100	40	ورود الخبر في عناوين النشرة
		00	0	لم يرد في عناوين النشرة
		%100	40	المجموع

درجة الحرية = 1، مستوى الدلالة (0.05)، ك<sup>2</sup> الجدولية = 3.84

<sup>(42)</sup> Ana, Seon - Kyoung & Gower - Karla K. "How do The News Media Frame Crisis?: A Content Analysis of Crisis News Coverage" In: Public Relations Review 35 (2009). Pp.107 - 112 available on: [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com).

يتضح من بيانات الجدول (6) مدى ورود خبر الأزمة القطرية في عناوين النشرات الإخبارية بقناة الـBBC وجاءت فئة (ورود الخبر) بنسبة (100%) وهذا يعني إن جميع النشرات التي ورد فيها موضوع الأزمة، وردت الأزمة في عناوين نشراتها الإخبارية.

وجاءت قيمة  $\chi^2$  المحسوبة (8.94) دالة إحصائياً وهي أعلى من قيمة  $\chi^2$  الجدولية عند درجة ثقة (95%) بدرجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (3.84).

ويمكن تفسير النتائج الى مدى الاهتمام الذي حظيت به أخبار الأزمة القطرية من القناة، ويعد ذلك من عناصر الإبراز لإعطاء أهمية إضافية، وان جاء اختيار صياغة العنوان وفقاً للسياسة التحريرية المعتمدة من القناة. مع العرض إن القناة أعادت عناوين الأزمة عدة مرات في النشرة الواحدة لزيادة التركيز والتذكر عن طريق التكرار. سابعاً. فئة العينات الفيلمية المستعملة في معالجة الأزمة القطرية:

جدول رقم (7)

العينات الفيلمية التي استعملتها قناة الـBBC في إبراز الأزمة القطرية

مستوى المعنوية	$\chi^2$ المحسوبة	BBC البريطانية		عناصر الإبراز
		%	ك	
دال	58.05	19	20	صورة حية
		5	5	Sound Bite
		19	20	صورة أرشيفية
		10	10	شاشة مقسمة
		4	4	صور ثابتة شخصية وموضوعية
		4	4	الرسوم والخرائط
		1	1	الجرافيك
		4	4	العناوين المكتوبة
		15	15	المؤثرات المرئية
		19	20	الإبراز التكراري
				100%

درجة الحرية = 9، مستوى الدلالة (0.05)، ك<sup>2</sup> الجدولية = 16.92

تشير بيانات الجدول (7) الى تعدد المعينات الفيلمية التي استعملتها قناة الـ BBC كعناصر إبراز في نشراتها الإخبارية لمعالجة الأزمة القطرية، وجاء بالمرتبة الأولى كل من (صورة حية، صور أرشيفية، إبراز تكراري) بنفس النسبة، وقد بلغت (19%) لكل واحدة منها، فيما جاءت (المؤثرات المرئية) بالمرتبة الثانية ونسبة (15%)، تلتها (الشاشة المقسمة) بنسبة (10%) ثم جاءت (Sound Bite) بنسبة (5%)، وبعدها على التوالي (صور ثابتة، رسوم وخرائط، عناوين مكتوبة) بنسبة (4%) وجاء (جرافيك) بالمرتبة الأخيرة ونسبة (1%).

ويلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين عناصر الإبراز المستعملة، إذ بلغت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (58.05) دالة إحصائياً وهي أعلى من قيمة ك<sup>2</sup> الجدولية عند درجة ثقة (95%) ودرجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (16.92).

وجاء استعمال القناة للصور الحية في جميع النشرات - عينة البحث - بسبب تأثير المواد الفيلمية على المتلقي، إذ تشكل وسيلة للإقناع والتشويق، فخير بلا صورة حية يفقد الى المصادقية من قبل الجمهور.

واستعملت القناة صور أرشيفية في جميع نشراتها الإخبارية دون تذكير المشاهد بأنها أرشيفية وذلك عن طريق كتابتها في احد جوانب الشاشة، مما يجعل المشاهد يعتقد أنها حديثة، ويعد هذا خروج واضح على المهنية والمصادقية التي تتحدث عنها القناة. واستعملت القناة الإبراز التكراري لغرض ترسيخ وتأكيدها شيئاً بعينه لدى المتلقي.

ثامناً. فئة موقع الخبر في النشرات الإخبارية الخاصة بالأزمة القطرية.

جدول رقم (8)

موقع الخبر في النشرات الإخبارية الخاصة بالأزمة القطرية في قناة الـ BBC

مدى الدلالة	قيمة Z	BBC البريطانية	موقع الخبر <sup>(*)</sup>
-------------	--------	----------------	---------------------------

(\*) تم تحديد أول ثلاثة أخبار في النشرة باعتبارها أخبار المقدمة، وآخر ثلاثة أخبار في النشرة باعتبارها أخبار الخاتمة، وما بينهما من أخبار تعد أخبار الوسط.

		%	ك	
دال	2.46	60	12	مقدمة النشرة
غير دال	0.83	25	5	وسط النشرة
دال	2.25	15	3	خاتمة النشرة
		%100	20	المجموع

قيمة  $Z$  الجدولية عند مستوى دلالة  $(0.05) = 1.96$

توضح بيانات الجدول (8) موقع الخبر في النشرات الإخبارية اللازمة القطرية بقناة الـ BBC وجاء إبراز القناة لأخبار الأزمة في (مقدمة النشرة) بالمرتبة الأولى وبنسبة  $(60\%)$  من إجمالي النشرات الإخبارية، وبلغت قيمة  $(Z)$  المحسوبة  $(2.46)$  وهي أعلى من القيمة الجدولية  $(1.96)$  المنبئة بعدم وجود فروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة  $(95\%)$ .

بينما جاءت الأخبار في (وسط النشرة) في المرتبة الثانية وبنسبة  $(25\%)$ ، وبلغت قيمة  $(Z)$  المحسوبة  $(0.83)$  وهي أقل من القيمة الجدولية  $(1.96)$  المنبئة عن وجود فروق دالة إحصائياً بمستوى ثقة  $(95\%)$ . وانخفضت نسبة الأخبار التي جاءت في (خاتمة النشرة) لتبلغ  $(15\%)$ ، وبلغت قيمة  $(Z)$  المحسوبة  $(2.25)$  وهي أعلى من القيمة الجدولية  $(1.96)$  المنبئة بعدم وجود فروق غير دالة إحصائياً بمستوى ثقة  $(95\%)$ .

ويتضح من النتائج السابقة اهتمام القناة إبراز الأزمة القطرية بدفعها للإمام، وتعد الأخبار التي توضع في مقدمة النشرة ذات أهمية وتأثير كبير، ووضع الأخبار المهمة في مقدمة النشرة لإبرازها وجذب اهتمام الجمهور لمتابعتها. • وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي خرجت بها دراسة هبة شاهين<sup>(43)</sup>، ويأتي سبب الاختلاف إلى القضية التي كانت تعالجها القنوات عينة الدراسة، لأن الانتخابات التشريعية المصرية ليست بنفس أهمية الأزمة القطرية والأطراف الفاعلة فيها والتدخلات الإقليمية. تاسعا. فئة التوازن في عرض أخبار الأزمة القطرية.

جدول رقم (9)

(43) هبة شاهين: المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية في القنوات الفضائية العربية والدولية، دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي العربية والحرية، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع والأربعون، أكتوبر- ديسمبر 2013.

مدى التوازن في عرض وجهات النظر التي استعملتها قناة الـ BBC بتغطيتها للازمة القطرية

مستوى المعنوية	ك <sup>2</sup> المحسوبة	BBC البريطانية		التوازن في التغطية الإخبارية
		%	ك	
دال	14.40	15	3	عرض وجهة نظر واحدة
		40	8	عرض وجهتي نظر
		45	9	عرض وجهات نظر متعددة
		00	0	عدم عرض أي وجهة نظر
		%100	20	المجموع

درجة الحرية = 3، مستوى الدلالة (0.05)، ك<sup>2</sup> الجدولية = 7.82

يتضح من بيانات الجدول (9) الخاص بمدى التوازن في وجهات النظر عن الأزمة القطرية في قناة الـ BBC، فقد جاء (عرض وجهات نظر متعددة) بالمرتبة الأولى وبنسبة (45%)، فيما جاء (عرض وجهتي نظر) بالمرتبة الثانية وبنسبة (40%)، تلاها (عرض وجهة نظر واحدة) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (15%)، فيما لم تحظ فئة (عدم عرض أي وجهة نظر) بأي نسبة.

ويظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوازن بعرض وجهات النظر، إذ بلغت قيمة ك<sup>2</sup> المحسوبة (14.40) دالة إحصائياً، وهي أعلى من قيمة ك<sup>2</sup> الجدولية عند درجة ثقة (95%) ودرجة حرية (3) ومستوى دلالة (معنوية) (0.05) البالغة (7.82).

ويمكن تفسير النتائج بان القناة سعت الى تحقيق التوازن واثبات المهنية والموضوعية، إلا أنها لم تحقق التوازن فعلياً، فقد استضافت في إحدى نشراتها الإخبارية<sup>(9)</sup> أربعة من المحللين، كان ثلاث منهم مع وجهة النظر القطرية (إيراني، تركي، قطري) فيما كان الضيف الرابع من الإمارات يمثل الطرف الثاني للازمة (السعودية، مصر، الإمارات،

(9) نشرة أخبار الـ BBC بتاريخ 2017-5-9. [https://www.youtube.com/watch?v=OEjZH\\_R6mxo](https://www.youtube.com/watch?v=OEjZH_R6mxo)

البحرين)، وهذا الخيماز واضح وإخلال بالتوازن في عرض الآراء المختلفة، مع العلم إن هيئة تحرير النشرة تعرف مسبقا مواقف الدول وآراء الأشخاص قبل استضافتهم.  
11. الخاتمة:

سعى البحث الذي نحن بصدد التعرف على كيفية توظيف قناة الـ BBC عملية التأطير باستعمال اطر بعينها في معالجة الأزمة القطرية.

واستعان الباحثان بمنهج المسح بعده جهداً علميا منظماً للحصول على المعلومات والبيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون التي تضمنت (10) فئات رئيسة والعديد من الفئات الفرعية، وطبقت على عينة بلغت (20) نشرة إخبارية بقناة الـ BBC الفضائية الدولية الأجنبية الناطقة باللغة العربية، خلال المدة من بداية الأزمة وحتى كتابة البحث.

تتميز منطقة جنوب غرب آسيا، وفي القلب منها المنطقة العربية، مناطق صراع دولي وإقليمي؛ لأنها تعد مناطق القلب من العالم وفق منطق الجيوبولتك، وفيها مصادر الطاقة ومناطق النفوذ. وتأتي منطقة الخليج العربي منطقة النفوذ الأولى لاحتوائها على ثلث الطاقة العالمية، فحظيت بتدخلات كثيرة. وتشهد هذه المنطقة تحولات سياسية سريعة وتحالفات غير مسبوقه وخطيرة في آن معا، ستعيد تشكيل خريطة المنطقة. وجاء انفجار الأزمة القطرية وتداعياتها إيدانا ببدء فصل جديد اشد خطورة بتفجير أوضاع البيت الخليجي من الداخل.

#### 12. نتائج البحث:

أ. جاء الخبر (السياسي) بالمرتبة الأولى في معالجة قناة الـ BBC للأزمة القطرية؛ لان الأزمة هي سياسية بامتياز تلاه الخبر العسكري والأمني بسبب تطورات الأزمة والتلويح بعمل عسكري، فيما جاء الخبر (الاقتصادي) بالمرتبة الثالثة رغم أن الجانب الاقتصادي أول الإجراءات المتخذة من أطراف الأزمة، فيما لم تركز القناة على الجانب (الإنساني) الذي وقع عليه ثقل العقوبات الاقتصادية، والعقوبات التي طالت الأسر المشتركة.

ب. فيما يتعلق باتجاه معالجة قناة الـ BBC عينة البحث، جاءت فئة (محايدة) بالمرتبة الأولى بنسبة (40%) تلتها فئتي (مؤيدة) و(معارضة) بنفس النسبة (30%) لكل منها، وهذا ما تسعى له القناة على الدوام، فهي تحاول أن تظهر بأنها حيادية، لكنها في الواقع غير ذلك تماما، ويؤيد ذلك تقارب النسب فيما بينها.

ج. جاءت طبيعة المعالجة بأنها (متوازنة) بنسبة (55%)، فيما جاءت فئة (متحيزة) بنسبة (45%)، وهي نسب قريبة الى حد ما، مما يؤكد ما خرجنا به في فئة اتجاه المعالجة، فهي لا تستطيع أن تنأى بنفسها عن السياسة التحريرية التي ترتبط بها.

د. أظهرت آليات التأطير التي استعملتها القناة الى حصول آلية (البروز) على المرتبة الأولى وبنسبة (59%) فيما جاءت آلية (الانتقاء) بالمرتبة الثانية وبنسبة (30%)، وجاءت آلية (الاستبعاد - الإغفال - الحذف) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (11%)، ويتضح أن القناة سعت الى اختيار أشياء بعينها وجعلها أكثر بروزا في التغطية الإخبارية، وترتبط آلية البروز بالآلية الانتقاء، لان القناة في البداية تقوم بانتقاء جانب معين من المشهد لتجعله أكثر بروزا في التغطية، وفيما يتعلق بالآلية الاستبعاد والحذف فمجيئها بالمرتبة الأخيرة وبنسبة

قليلة لان من الصعب معرفة ما تم حذفه، وحاوّلنا ربط الأحداث بالاطلاع على قنوات أخرى للتعرف على المحذوف منها.

هـ. وظفت القناة الأطر التحريرية في معالجتها للزمة القطرية، إذ جاء إطار (الصراع) بالمرتبة الأولى بنسبة (44%) لان الأزمة هي صراع بين أطراف عدة، وجاء إطار (نسب المسؤولية) بالمرتبة الثانية بنسبة (39%)، وذلك بسبب قيام القناة باستضافة أطراف القضية وكل منهم يلقي المسؤولية على الطرف الآخر. فيما لم تحظ اطر (الاهتمام الإنساني) و(النتائج الاقتصادية) إلا بنسب بسيطة.

و. استعملت القناة المعينات الفيلمية في تغطيتها للزمة القطرية، وجاءت (الصور الحية) و(الصور الأرشيفية) و(الإبراز التكراري) في المرتبة الأولى بنفس التكرارات، وجاءت (المؤثرات المرئية) في المرتبة الثانية، فيما جاءت (شاشة مقسمة) بالمرتبة الثالثة، وذلك يبين مدى استعمال القناة للمعينات الفيلمية كعناصر إبراز للزمة.

### 13. الاستنتاجات

أ. كشفت نتائج البحث أن قناة (BBC العربية) رغم ادعائها الحيادية والموضوعية لكنها استعملت الأطر التحريرية، وآليات التأطير في معالجة الأزمة القطرية بطريقة تدفع المتلقي ليقوم بالاستنتاج والتفسير بنفسه، بعد أن توفر له معطيات مجتزأة وبترتيب معين، وهذا أمر غاية في الخطورة، فالمتلقي ليس له علم بكيفية ترتيب المعلومات، وجعلها أكثر منطقية.

ب. بينت النتائج إن المعالجة الإخبارية للزمة القطرية في القناة لم تكن متوازنة، فقد جاءت متقاربة، وان تقدمت فئة (متوازنة) بنسبة بسيطة.

ج. اعتمدت القناة إبراز إحدى وجهات النظر التي تؤيدها، وذلك بحشد أكبر عدد من المصادر لها، وفي الوقت نفسه تغييب وجهة النظر الأخرى، أو المحييء بوجهة نظر ضعيفة تمثل الطرف الآخر للزمة، وجاءت القناة منحازة للرؤية القطرية في الأزمة عن طريق استضافة محللين يمثلون رؤيتها وان كانوا بعناوين دول أخرى. مثل استضافة (إيرانيين، وأتراك، وعرب)، جميعهم مع قطر.

د. وظفت قناة BBC آليات تأطير بعينها في معالجة الأزمة القطرية، وكانت آلية (الإبراز) من أكثر الآليات استعمالاً لما لها من تأثير على المتلقي، تلتها آلية (الانتقاء)، فهي بذلك تنتقي ما تريد أن يراه ويسمعه المتلقي.

هـ. اعتمدت القناة على عرض اطر الأسباب في معالجتها للزمة القطرية، فمرة تضعها على هذا الطرف ولاحقاً تضعها على الطرف الآخر، ولم تمنح المساحة الكافية لأطر الحلول، رغبة منها في إبقاء الصراع مستمراً بين الطرفين مما يزيد لها تأزماً، فهي تأتي بالتصريحات المسيئة من كلا الجانبين وتطرحها عبر تساؤلات استفهامية.

و. عملت القناة الى تكرار عناوين الأزمة في نشراتها لغرض إبرازها، فقد ورد خبر الأزمة القطرية في العناوين سواء في بداية ومنتصف ونهاية النشرة، وهذا يعطي دلالة على رغبة القناة في استعمال أسلوب التكرار لتثبيتته في ذهن المتلقي، وان جاء العنوان حسب السياسة التحريرية للقناة.

ز. استعملت قناة الـBBC المعينات الفيلمية كعناصر إبراز لإعطاء قيمة للخبر وإثارة لاهتمام المتلقي، واعتمدت القناة على الفئات (صورة حية)، و(صورة أرشيفية)، و(الإبراز التكراري) بنسب متشابهة لما لها من جذب وتأثير على المتلقي، إذ يعد الخبر الذي تصاحبه مادة فيلمية جذابة أكثر قابلية للإقناع والتأثير؛ لكن في الوقت نفسه استعملت القناة صور أرشيفية بكثرة دون الإشارة لذلك على احد جوانب الشاشة ما يجعلها تبدو صوراً جديدة، وبعد مخالفة للمهنية والموضوعية التي تدعيها. فيما استعملت القناة الإبراز التكراري لتأكيد وتثبيت المعلومات.

ح. اعتمدت قناة الـBBC بعرض غالبية أخبار الأزمة القطرية على رأس نشراتها الإخبارية لما موقع الخبر من أهمية وتأثير وجذب للمتلقي، وتعد المقدمة أهم مناطق النشرة وأكثرها سخونة ومتابعة.

ط. تعددت الأطر التي استعملتها قناة الـBBC في تغطيتها للأزمة القطرية وجاء إطار الصراع أهم الأطر التحريرية التي وظفتها القناة لعرض الأزمة، لان الأزمة تقوم أساسا على الصراع، ولان الصراع يعطي إثارة للخبر وهذا ما دأبت عليه القناة، فيما جاء إطار نسب المسؤولية لإلقاء اللوم على احد الأطراف وذلك لزيادة المناكفات وتوزيع الاتهامات بين أطراف الأزمة مما يعطي النشرات زخما وتشويقا.

#### 14. التوصيات:

- أ. عقد مؤتمر دولي يسعى لوضع ميثاق مهني دولي لعمل وسائل الإعلام بشكل عام والقنوات الفضائية الدولية بشكل خاص، تعده لجنة من أساتذة الإعلام والعاملين في وسائل الإعلام، ويكون ملزم للجميع.
- ب. إعداد منهاج أكاديمي يدرس في كليات وأقسام الإعلام في العالم لتوحي الدقة والموضوعية والمصادقية والتوازن في تقديم الأخبار.
- ج. إنجاز بحوث جادة توضح الخلل في الممارسات الإعلامية لبعض وسائل الإعلام من اجل ردها.
- د. إقامة محكمة دولية تفصل بتجاوزات وسائل الإعلام على الدول والمؤسسات والأشخاص.
- هـ. إيجاد منصة أكاديمية دولية تفضح الأساليب المنحرفة لبعض وسائل الإعلام خارج الإطار المهني.
- و. إعداد دليل إرشادي يوضح خطورة استعمال عملية التأطير في معالجة النصوص الإخبارية.

#### المصادر والمراجع:

1. إبراهيم مصطفى عبد الوهاب: المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.
2. احمد زكريا احمد: احمد زكريا احمد: نظريات الإعلام، مدخل لإهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009.
3. اشرف جلال حسن: حدود الحرية والمسؤولية المهنية في أداء الشبكات الإخبارية الفضائية العالمية وأثرها على اتجاه جمهور الأجناب نحو القضايا العربية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر، الإعلام بين الحرية والمسؤولية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1-3 يوليو 2008.
4. أماني السيد فهمي: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 6، كلية الإعلام جامعة القاهرة، أكتوبر - ديسمبر 1999.
5. جيلان محمود عبد الرزاق: أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.



6. جيهان سيد احمد يحي: اطر معالجة قضايا الشرق الاوسط في مواقع القنوات التلفزيونية الاجنبية، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخامس والاربعون، أكتوبر- ديسمبر 2013.
7. حسن عماد مكاي وليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
8. حنان أحمد سليم: مصداقية الأخبار في وسائل الإعلام لدى الجمهور الألماني، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الإعلام بين الحرية والمسئولية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثالث، يوليو، 2008.
9. خالد صلاح الدين حسن: دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.
10. داليا عثمان إبراهيم: المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.
11. سلام احمد عبده: الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، يناير، 2009.
12. سلوى أمام: الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد 1، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1989.
13. سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
14. صفا محمود عثمان: معالجة القنوات العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.
15. فرج الكامل: بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها، ط2، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2013.
16. محمد حسام الدين إسماعيل: التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص79.
17. محمد شريف أمين الدالي: المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي France 24 والحرّة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من نشرات الأخبار، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.
18. ميرال مصطفى عبد الفتاح: مصداقية القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع والأربعون، أكتوبر- ديسمبر 2014.
19. نحلة مظفر أبو رشيد: المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.
20. ندى عاطف عدلي العبد: اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 33، 2009.
21. هبة حسين عبد الوهاب: مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.
22. هبة شاهين: المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية في القنوات الفضائية العربية والدولية، دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي العربية والحرّة، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع والأربعون، أكتوبر- ديسمبر 2013.

23. هبة يحيى عطية: المعالجة الإخبارية لإحداثيات العالم الثالث في قناة TV.5 الفرنسية الدولية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2001.
24. هويدا مصطفى: المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة، دراسة تحليلية على عينة من نشرات الأخبار، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس، العدد الثاني، أكتوبر-ديسمبر 2004.
25. ياسر عبد اللطيف إمام: تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الإخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.

**المراجع الاجنبية:**

1. Ana, Seon - Kyoung & Gower – Karla K. "How do The News Media Frame Crisis?: A Content Analysis of Crisis News Coverage" In: Public Relations Review 35 (2009).
2. Ana, Seon - Kyoung & Gower – Karla K. "How do The News Media Frame Crisis?: A Content Analysis of Crisis News Coverage" In: Public Relations Review 35 (2009). Pp.107 – 112 available on: www.sciencedirect.com.
3. Chang-ho Lee, News Coverage of u.s War in Iraq, paper presented at the, paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Toronto, Canada, August 2004.
4. Claes H. De Vreese: The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Salience. In: Journalism and Mass Communication Quarterly. Vol. 81, No.1, 2004.
5. Douai A, New Frames as Meta –Narratives: The case of CNN and Al-Jazeera's Coverage of the kidnappings in Iraq, paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication, San Antonio, Texas August 2005.
6. Iyengar S, Television News and Citizens Explanations of National Affairs, American Political Science Review, Vol. 81, No. 3, 1997, P. 816.
7. Kevin M. Carragee and Wim Reefs, The Neglect Power in Recent Framing Research, Journal of Communication, Vol.54. No.2. June. 2004. P.215.
8. Robert M. Entman: Framing u.s. Coverage Of International News: Op-cit, p.7.
9. Robert M. Entman: "Framing u.s. Coverage Of International News: Contrasts In Narratives Of The Kal And Iran Air Incidents" In: Journal Of Communication, Vol.41, No.4, Autumn 1991.
10. Robert M. Entman: "Media Framing Biases and Political Power: Explaining Slant In News of Campaign 2008, Journalism, 11(4), 2010.
11. Robert M. Entman: "Media Framing Biases and Political Power: Explaining Slant In News of Campaign 2008, Journalism, 11(4), 2010, Pp. 389-508.
12. Roefs W. From Framing to Frame Theory: A Research Method Turns Theoretical Concept, paper presented at the 1998 Association of the Education in Journalism and Mass Communication, Convention, Baltimore, Md, August 1998. P. 45-59. .

13. Semetko A. H. Valkenburg M. P, Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News, *Journal of Communication*, Vol. 50, No. 2, Spring 2000, Pp. 93-109.
- <sup>14.</sup> Tamar Liebes, Inside A News Item A Dispute Over Framing, *Political Communication* Vol. 17. No. 3. 2000. P.39.
15. Thompson, Melissal: "Agenda Setting and Framing: How Politically Slanted Media Affect the Public". Master Thesis, Dissertation, Missouri State University United States, 2006.
- <sup>16.</sup> William A. Gamson, News as Framing, *ABS, American Behavioral Scientists*, Vol. 33, No.2, 1998, Pp. 157-161.